الرسالة التاسعة

نواقض الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم أن نواقض الإسلام عشرة نواقض :

(الأول) : الشرك في عبادة الله تعالى ، قال الله تعالى : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » (١) . وقال : « إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ، وما للظالمين من أنصار » (٢) ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن أو للقبر .

(الثاني) : من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر إجماعاً .

(الثالث) من لم يكفر المشركين أو شك (٣) في كفرهم أو صحح مذهبهم كفر .

(١) سورة النساء آية رقم ١١٦ .
(٢) سورة المائدة آية رقم ٧٢ .
(٣) لفظ (شك) من الدرر السنية وهو الصواب .

(الرابع) : من اعتقد أن غير هدى النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه ، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه ، كالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر .

(الخامس) : من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر(١) .

(السادس) : من استهزأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم أو ثواب الله(٢) . أو عقابه كفر ، والدليل قوله تعالى : « قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ؟ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم » (٣) .

(السابع) : السحر ، ومنه الصرف والعطف ، فمن فعله أو رضي به كفر .

والدليل قوله تعالى : « وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر »(٤) .

(الثامن) : مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين ، والدليل قوله تعالى : « ومن يتولهم منكم فإنه منهم ، إن الله لا يهدي القوم الظالمين » (٥) .

---

(١) في الدرر السنية زيادة نصها (. . إجماعاً والدليل قوله تعالى « ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم) .

(٢) لفظ (أو ثواب الله) من طبعة مطبعة أم القرى وفيه إيضاح لما في غيرها من الطبعات بلفظ (أو ثوابه) .

(٣) سورة التوبة آية رقم ٦٦ .

(٤) سورة البقرة آية رقم ١٠٢ .

(٥) سورة المائدة آية رقم ٥١ .

(التاسع) : من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهـــو كافر .

(العاشر) : الإعراض عن دين الله تعالى لايتعلمه ولا يعمل به والدليل قوله تعالى : « ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون »(١) ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف ، إلا المكره . وكلها من أعظم ما يكون خطراً ، ومن أكثر ما يكون وقوعاً . فينبغي للمسلم أن يحذرها ويخاف منها على نفسه ، نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه ، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .

* * *

(١) سورة السجدة آية رقم ٢٢ .